

تقوم نادرا إلا فى أوقات المحن باحتجاجات إيجابية أو مظاهرات سلمية تطالب بتغيير أوضاع معينة كما يحدث فى البلاد الأخرى، بل إنها تفضل الاستسلام للأمر الواقع وكأنه قدر الله وتطلب الستر.

تتميز الشخصية الاستهوائية فى أقصى صورها بتفخيم فى الذات وأداء مسرحى، وتعبير مبالغ فيه عن المشاعر، وقابلية للإيحاء والتأثر السهل بالآخرين، ومشاعر سطحية وهشة، وانغماس فى الذات، وعدم وضع الآخرين موضع الاعتبار، واشتياق دائم للتقدير، والنهم للإثارة والنشاطات التى يكون هو أو هى فيها مركزا للانتباه، وسلوك ابتزازى دائم للوصول إلى المنافع الذاتية

وتنتشر هذه الشخصية بين الشعب، و من الصعب تحديد شيوعها فى مصر، إلا أنه من خلال المتابعة يمكن تقدير نسبة وجودها إلى حوالى ١٠٪ من الأفراد. وهذه الشخصية أكثر شيوعا بين النساء منها بين الرجال، ويحتمل ارتفاع هذه النسبة بينهن إلى حوالى ٣٠٪ فى مصر والبلاد العربية. وذلك لوسائل التريبة لدينا.

فالشخصية الاستهوائية ليست مرضا ولكنها تقلب فى العاطفة، وتغير سريع فى الوجدان لآتفه الأسباب، مع سطحية الانفعال فى كل الأحوال.

كذلك نجد أن الشخصية المصرية سريعة التأثر بالأحداث اليومية، والأخبار المثيرة وبما قيل وما يقال، بل إن أصحاب هذه الشخصية